الثغرات الدلالية في قوة النص

م. إيمان عليوي نايف

جامعة القادسية /كليــة التربية/قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

Eman.maif@qu.edu.iq

تأريخ التقديم/ ١/ ٥/ ٢٠٢٢ تأريخ القبول: ١/ ٦/ ٢٠٢٢

الملخص

يهدف البحث إلى معرفة مواطن ضعف النص وقوته من الناحية الدلالية ، فجودة النص تعتمد على جودة الكلمات المنتقاة التي تُعد مصدراً لقوة النص وضعفه من أجل التأثير في المتلقي ، كما أن معرفة السياق ودراسة اللفظة من خلاله، وكذا الفرق اللغوي لها أصدق مقياس لتحديد أهمية اللفظة ومعناها واختصاصها بالاستعمال دون غيرها ولا سبيل لوقوع لفظة مكان أخرى تترادف معها ، ولتبيان ذلك تضمن البحث مبحثين ؛ الأول : التمكن الدلالي في النص القرآني الذي يهدف إلى توضيح قوة المفردة القرآنية والغاية من استعمالها دون غيرها . والثاني : الثغرات الدلالية في النص الشعري الذي يهدف إلى تبيان أثر المفردات في إضعاف معنى النص الشعري .

Abstract

The research aims to know the weaknesses and strengths of the text in terms of semantics, the quality of the text depends on the quality of the selected words, which are a source of the text's strength and weakness in order to influence the recipient, and knowing the context and studying the word through it, as well as the linguistic difference has the truest measure to determine the importance of the word and its meaning. Its specialization is to use it alone, and there is no

way for another word to be synonymous with it.

مفهوم الثغرات الدلالية

ثَغَرات وثَغْرات جمع ثغرة : وهي ثُلْمة ، فَتْحة ، نقطة ضعيفة ، يقال : سد الثَّغرة بحجرٍ صغير ، هاجم ثغرة في صفوف العدو ، سَدّ ثغرة: عالج نقطة ضعف ، ملأ فراغًا أو فجوة [١] ، والثَّغْر : الثُلمة في الحائط يخاف هجوم السارق منها . [٢]

يتضح من ذلك أن كلمة ثُغْرَة تأتي لعدة معان منها : [٣]

١. ثُلْمة ، فُرْجة في الجبل .
٢. فراغ أو نقطة .
٣. فتَح ثُغرة: اخترق.
٤. شُقَّة الخلاف "اتسعت الثُّغرة بين الأحزاب .

أما الثغرة الدلالية فيقصد بها مواطن الضعف والقوة في النص أي ضعف المعنى الذي تؤديه الكلمة وقوته ، فجودة النص لا تتمثل بكثرة ما يُقال أو يُكتب ، وإنما تتمثل بما يميز ذلك النص من كلمات تمثل مصدراً لقوة النص أو ضعفه ، فلها دور أساسي في بناء هيكل النص الخارجي والداخلي من أجل تحقيق الجمالية في النص ومن أجل التأثير في المتلقي ، ففصاحة المفردات متأتية من نظمها مع كلمات اخرى أي (لا تجد أحد يقول : هذه اللفظة فصيحة إلا وهو يعتبر مكانها من النظم وحسن ملائمة معناها لمعاني جاراتها ، وفضل مؤانستها لأخواتها)([٤]) ، فاللغة العربية –كما هو معروف– ذات مفردات وافرة جدًا، يتضح ذلك من خلال الكتاب الأعظم القرآن الكريم الذي يتميز بأسلوب قرآني جميل ؛ لأن القرآن من أوله إلى آخره يبقى جاريًا على نظام ثابت من السمو في جمال اللفظ، ودقة الصياغة، وروعة التعبير، وعمق المعنى، رغم تنقله بين موضوعات مختلفة وقضايا متنوعة إضافةً إلى ذلك ما اتسمت به اللفظة القرآنية من اتساقها الكامل مع المعنى، وجمال وقعها في السمع، واتساع دلالتها ومعانيها لما لا تتسع له – عادةً – دلالات الكلمات الأخرى من المعاني والكلمات . ([٥])

وتعد اللغة العربية أيضاً أكثر لغات العالم في مفرداتها ، وهذه المادة اللغوية الضخمة فيها الحسن وفيها القبيح ، ومنذ وقت مبكر أخذ العرب يختارون الأحسن ويهجرون القبيح والمتنافر ، ففي الشعر مثلاً عدوا الوضوح وقرب المأخذ وسهولة التناول من أهم مقومات جودة الشعر لدى النقاد والبلاغيين العرب فما اكتسب السيرورة وشاع استعماله عدوه جميلاً وما تنكبوه عدوه قبيحاً ، لذلك ألزم النقاد القدماء الشعراء بمجموعة من المعايير تجعل شعرهم جميلاً منها : اتباع سنن العرب في قول الشعر ، والالتزام بمناهجها في الصفات والمخاطبات ، واتباع المنهج الوسط في تشكيل الشعر فلا ميل نحو اللفظ الغثيث ولا انحراف نحو الحوشي الغريب المغرق في البداوة ، فالتوسط ممدوح بكل لغة موسوم بكمال الحكمة [٦] . وفي هذا البحث سوف اتناول بعض المفردات التي وردت في القرآن الكريم وفي النص الشعري من الناحية الدلالية

أولاً : التمكن الدلالي في النص القرآني

١-وَكَزَ : ورد الفعل الماضي في قوله تعالى : {وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ }([٧]) الآية في الحديث عن قصة النبي موسى (عليه السلام) حينما اقتتل رجلان أحدهما إسرائيلي، والآخر قبطي يسخر الإسرائيلي ليحمل حطبا إلى مطبخ فرعون فاستنصر الإسرائيلي موسى على القبطي، فوكزه موسى ، والوكز: الضرب بجميع الكف ، فوكز القبطي وكزة قتله منها، وهو لا يريد قتله ([٨]) ، ولتأكيد اتساق الفعل مع المقام الذي ورد فيه؛ نرى أنه لم يكن قصد سيدنا موسى القتل وإلا لقال: (فقتله)، ولكنه فقط أراد فض الاشتباك والشجار .

٢-إدّاً : وردت في قوله تعالى : {لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً }([٩]) معنى إدّاً : يَعْنِي عَظِيمًا ([١٠]) ، القول في تأويل قوله تعالى: {وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (٨٨) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (٨٩) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (٩٠) } يقول تعالى ذكره: وقال هؤلاء الكافرون بالله (اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا) يقول تعالى ذكره للقائلين ذلك من خلقه: لقد جئتم أيها الناس شيئا عظيما من القول منكرا ([١١]) والآية في تبيين أمر هؤلاء الكفار الذين جعلوا لله البنات والأبناء، وبيان مدى جرمهم وشناعة قولهم ، وكلمة (إداً) لا يغني غيرها غناءها؛ لأن الإدَّ في كلام العرب: أعظم الدواهي، وما قالوه في حق الله لا شيء أشنع ولا أفظع منه لأن اتخاذ الولد له مقاصد، فالولد يُتخذ ليكون لك عِزْوة وقوة؛ أو ليكون امتداداً لك بعد موتك، والحق سبحانه وتعالى هو العزيز، الذي لا يحتاج إلى أحد، وهو الباقي الدائم الذي لا يحتاج إلى امتداد. إذن: فاتخاذ الولد بالنسبة لله تعالى لا عِلةَ له، كما أن اتخاذ الولد لله تعالى ينفي سواسية العبودية له سبحانه ([١٢]) . ولا توجد كلمة تؤدي المعنى الذي أدته لشديد الدال على فظاعة الامر والغضب .

٣-صَكَ : ورد هذا الفعل في قوله تعالى : {فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ }([١٣]) الآية في زيارة الملائكة للنبي ابراهيم (عليه السلام) وبشارته بغلام حليم ، ولَمَّا سَمِعَتْ سَارَّةُ الْبِشَارَةَ صَكَّتْ وَجْهَهَا، أَيْ ضَرَبَتْ يَدَهَا عَلَى وَجْهِهَا عَلَى عَادَةِ النِّسْوَانِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ، قَالَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَكَّتْ وَجْهَهَا لَطَمَتْهُ. وَأَصْلُ الصَّكِّ الضَّرْبُ، صَكَّهُ أَيْ ضَرَبَهُ ([١٤])، صك ضربًا خفيفًا مع صوت قليل عكس ما لو إذا قال ضربت أو لطمت فهو يناسب المصيبة والمقام ، فالقرآن عدل عن الافعال التي تحل محله ذلك إلى الفعل المذكور لدلالته التي أُشِيرَ إليها (. ([١٥])

٤-بُست : ورد هذا الفعل في قوله تعالى : {وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسّاً }([١٦]) أي : فُتِّتَتْ، وَقِيلَ: سُيِّرَتْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: بَسَّ الْغَنَمَ: سَاقَهَا ([١٧]) ، وَالْبَسُّ يُطْلَقُ بِمَعْنَى الْتَّفَتُّتِ وَهُوَ تَفَرُّقُ الْأَجْزَاءِ الْمَجْمُوعَةِ، وَمِنْهُ الْبَسِيسَةُ مِنْ أَسْمَاءِ السَّوِيقِ أَيْ فُتِّتَتِ الْجِبَالُ وَنُسِفَتْ ([١٨]) فالآية تتحدث عن أهوال يوم القيامة من تفتيت للجبال وصورة البس تعتمد على جرس الألفاظ وتعبر عن عملية الإزالة التامة حتى تتساوى مع الأرض المعتدلة المستقيمة، مرتكزة على صوت احتكاكي من أصوات الصفير وهو السين وتبدو فيه حركة الجبال التي فيها تفتيت وتجزئة وخلط وعجن، وهذا الأمر يساعد على رسم الصورة متقاربا مع الإفناء التام . ([١٩])

٥-أغطش : ورد الفعل في قوله تعالى : {وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا }([٢٠]) أي بيان قدرة الله في الخلق ، ومعنى أَغْطَشَ لَيْلَهَا : أَظْلَمَ لَيْلُهَا ([٢١]) ، غَطِشَ اللَّيْلُ وَأَغْطَشَهُ اللَّهُ، كَقَوْلِكَ: ظَلِمَ ، وَأَظْلَمَهُ اللَّهُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: أَغْطَشَ اللَّيْلُ بِنَفْسِهِ. وَأَغْطَشَهُ اللَّهُ كَمَا يُقَالُ: أَظْلَمَ اللَّيْلُ، وَأَظْلَمَهُ اللَّهُ. وَالْغَطَشُ وَالْغَبَشُ: الظُّلْمَةُ. وَرَجُلٌ أَغْطَشَ: أَيْ أَعْمَى، أَوْ شَبِيهٌ بِهِ، وَقَدْ غَطِشَ، وَالْمَرْأَةُ غَطْشَاءُ، وَيُقَالُ: لَيْلَةٌ غَطْشَاءُ، وَلَيْلٌ أَغْطَشُ وَفَلَاةٌ غَطْشَى لَا يُهْتَدَى لَهَا ([٢٢]) ، والفعل فيه دلالة توحي ببدء الليل عبر عنها حرف الغين وهو حرف حلقي يشير إلى دخول الليل، ثم الطاء وهو حرف إطباق يوحي بتعميم الليل على كل الأنحاء، ثم الشين وهو حرف تفشٍ وانتشار ويوحي بشمول جميع الأجزاء (. ([٢٣])

٦-دمدمَ : ورد في قوله تعالى : {فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا } ([٢٤]) ومعنى دمدم : دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ أطبق عليهم العَذَابَ، يقال: دَمْدَمْتُ على الشيء إذا أطبقت عليه، وكذلك دَمَمْتُ عليه القبرَ وما أشبهه ، وكذلِكَ ناقة مَدْمُومَةٌ، أي قد ألْبَسَها الشحم، فإذا كررت الإطباق قُلْتَ دَمْدَمْتُ عليه ([٢٥]) ، وقيل الدمدمة

إهلاك باستئصال ، وقال ابن الأعرابي: دمدم إذا عذب عذابًا تامًا ([٢٦]) ، والآية في تحذير الكفار من العذاب عن طريق التذكرة بقصة ثمود ، وإيقاع اللفظة إيحائي ذو تأثير صوتي مخيف ، فتكرار اللفظ (دم – دم) دلالة على الشدّة والغضب في تصوير هذه العقوبة الإلهية العادلة، بمن لم يرع لله حرمته وللدلالة ايضاً على تضعيف العذاب وترديده، وعلى الإهلاك باستئصال (. ([٢٧]

٧-ركزا : وردت اللفظة في قوله تعالى : {وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً } ([٢٨]) ، ومعنى تسمع لهم ركزا : صَوْتًا قَالَ ثُمَّ قَالَ ذَهَبَ النَّاسُ فَلَا صَوْتَ وَلَا مخبر([٢٩]) ، الركزُ : الصوت الخفي ([٣٠]) ، الكلمة دلت على الخفاء والفناء و دلت على معنى الفناء والهلاك ، لذلك جاءت الكلمة في الآية في الإنذار بإهلاك المشركين .

٨-آسن : {مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاء غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاء حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءهُمْ }([٣١]) جاءت هذه الآية لشرح صفة الجنة ومحاسنها التي وعدها المتقون، وبيان كيفية أنهارها التي أشير إلى جريانها من تحتها .

ذكر اللغويون أن معنى آسن : أَسَنَ الماء يأْسِنُ أَسْناً وأُسُوناً فهو آسِنٌ، أي: متغير الطَّعم. وأَسِنَ الرَّجُلُ أَسَناً فهو أسِنٌ، إذا دخل بئرا فأصابه ريحُ الماءِ الآسن فغُشِيَ عليه أو مات ([٣٢]) ، و أَسَنَ الماءُ يأسِنُ أَسْناً وأُسُوناً: وَهُوَ الّذي لَا يَشْرَبه أحدٌ من نَتْنه (. ([٣٣] وهذا المعنى ذكره المفسرون وذهبوا الى أن معنى غير آسن : غَيْرِ مُنْتِنٍ([٣٤]) ، والماء غير الآسن ذكره الله تعالى في هذه الجنة التي فيها أنهار من ماء غير متغير الريح، يقال منه: قد أسن ماء هذه

البئر: إذا تغيرت ريح مائها فأنتنت، فهو يأسَن أسَنًا، وكذلك يُقال للرجل إذا أصابته ريح منتنة: قد أَسِن فهو يأْسَن. وأما إذا أَجَنَ الماء وتغير، فإنه يقال له: أسِن فهو يأسَن، ويأسن أسونا، وماء أسن.

وبنحو الذي قلنا في معنى قوله (مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ) قال أهل التأويل ([٣٥]) . وقد استُعملت هذه اللفظة دون غيرها وذلك للدلالة على الديمومة والثبات أي نفي التغير عن أنهار الجنة في المستقبل (. ([٣٦]

٩-زربي : وردت هذه اللفظة في قوله تعالى : {وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ } ([٣٧])أي بسط متناثرة على أرض هذه الجنة، كأنها النجوم ([٣٨]) ، والزرابي النمارق والبسط أو كل ما يبسط ويتكأ عليها الواحدة زربي (. ([٣٩]

والزرابي فيها إشارة إلى تمام مظاهر الترف والنعيم الذي يظهر في البسط التي يجلس عليها أهل الترف واليسار وهذا وعد للمؤمنين بأن لهم في الجنة ما يعرفون من النعيم في الدنيا ، وفي هذا تقريب لصورة الترف للعقول حتى تستطيع إدراكه . [٤٠]

١٠- كُبْكِبوا : ورد الفعل الماضي في قوله تعالى : {فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ }([٤١]) أي : فرمي ببعضهم في الجحيم على بعض، وطرح بعضهم على بعض منكبين على وجوههم ([٤٢]) ، وقال أهل اللُّغَةِ معناه دُهْوِرُوا ، وحقيقة ذلك في اللغة تكرير الانكباب كأنَّه إذا أُلقِيَ يَنْكَبُّ مرةً بعد مرةٍ حتى يسْتَقِر فيها ([٤٣]) ، الكبكبة: تدهور الشيء في هوة؛ وهو تكرير الكب، وهو الطرح والإلقاء منكوسًا، وجعل تكرير اللفظ دليلًا على تكرير المعنى، كرر عين الكبّ بنقله إلى باب التفعيل، فأصل كبكبوا كبّبوا ([٤٤]) ، فالفعل اكتسب جرسه من مخارج وصفات حروفه، وبهذه الطريقة يؤدي دورا فعالا في تحقيق الغرض من الكلام عن طريق تهيئة النفس وإثارة الخيال، واستحضار صورة الانكباب على وجوههم في النار، وفي بنائه للمجهول ونطق حر وفه ثِقل على اللسان، يتناسب مع ثقل الصورة والمشهد على نفوس المشركين ، وحاجة المقام هي التي اقتضت التعبير ب(كبكبوا) دون

(كبوا) ؛ لأنها دالة على التكرار وتكون أبلغ في الدلالة . [٤٥]

١١- تزدري : قال تعالى : {وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللّهِ وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلاَ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللّهُ خَيْراً اللّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّي إِذاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ }([٤٦]) ، ازدراه: أي احتقره ([٤٧]) ، و(تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ) تقديره تزدريهم أعينكم أي: تهينهم وتستقلهم،

وقيل: تحتقرهم وتستخسهم، والمعاني مقاربة ([٤٨]) ، الِازْدِرَاءُ: الاحتِقَار والانْتِقاصُ والعيبُ، وَهُوَ افْتعالٌ، مِنْ زَرَيْتُ عَلَيْهِ زِرَايَةً إِذَا عِبتَه، وأَزْرَيْتُ بِهِ إِزْرَاءً إِذَا قصَّرتَ بِهِ وتهاونْت. وَأَصْلُ ازْدَرَيْتُ ازْتَرَيْتُ، وَهُوَ افتعَلت مِنْهُ، فُقَلِبَت التَّاءُ دَالًا لِأَجْلِ الزَّايِ. (. ([٤٩]

عبّر المولى عز وجل عن هذه المعاني بهذا اللفظ دون غيره لما فيه من أسرار لا توجد في غيره من الالفاظ التي ذكرتها سابقاً منها ان حروف هذا اللفظ تحكي المعنى بوضوح شديد ، بالإضافة الى قصر نظر هؤلاء المكذبين ؛ لأن ازدراءهم للمؤمنين لم يصدر عن روية وتدبر، وإنعام نظر بل عن نظرة عجلى .

١٢- ابلعي : قال تعالى : {وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } ([٥٠]) بلع : يقال : بلعت الشئ بالكسر وابتلعته بمعنى، وأَبْلَعْتُهُ غيري. وسَعْدُ بُلَعَ من منازل القمر، وهما كوكبان متقاربان زعموا أنه طلع لما قال الله تعالى للارض: {يا أرض ابلعى ماءك} . والبلع أيضا: الثَّقْبُ في قائمة البَكَرَةِ وبَلَّعَ الشيبُ في رأسه تَبْليعاً أَوَّلَ ما يظهر(. ([٥١]

وبلَعَ الشَّرابَ ونحوَه: جرعَه، أجراه في حلقه وبلعومه إلى معدته، ويُستخدم مجازًا في الشُّرب والتّسريب (. ([٥٢]

ان التعبير بهذه اللفظة يعد قمة الإعجاز؛ لأن المولى لا يريد من الأرض أن تمتص مياهها بالتدرج ، كما يفعل الآكل عند

مضغه لطعامه، بل يريدها أن تزدرد ماءها بسرعة كما يبلع الجائع المنهوم اللقمة فتصل إلى جوفه من أول وهلة دون أن يمضغها مضغا ، لذلك لا يمكن لغير هذه اللفظة ان تؤدي دورها في تأدية هذا المعنى .

١٣- يزفون : قال تعالى : {فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ } (٥٣) يقال : (القوم يزفون في مشيهم، أي: يُسرعون في سكون) (٥٤) أي يجيئون على هَيْئَة الزفيف، بِمَنْزِلَة المزفوفة على هَذِه الْحَال (٥٥) ، ووَزَفَه وَزْفاً: اسْتَعْجَلَه، يمانِيَّةٌ. ووَزَفَ إِلَيه. دَنَا. وتَوازَفَ القَومُ: دَنَا بعضُهم مِنْ بَعْضٍ (٥٦) . والفاعل (ضمير الجماعة) عائد على قوم ابراهيم (عليه السلام) الذين كانوا يعبدون الاصنام التي فوجئوا بتحطيمها ولما علموا ان ابراهيم (عليه السلام) هو من حطمها جاءوا اليه مسرعين ولكن المولى عز وجل اختار لفظة (يزفون) ولم يقل (يسرعون) ؛ لأن لفظة يزفون تصور المجيء بعجالى وتصور ما يصاحب هذا الاستعجال من حقد وغيظ وغضب في نفوسهم أكثر من غيرها .

١٤- انبجست : وردت هذه اللفظة في ذكر المعجزات التي حدثت للنبي موسى(عليه السلام) وما حدث لهم في مرحلة التيه في سيناء كما في قوله تعالى : {وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ }(٥٧) يقال : إنبجس الماء من السحاب والعين: انفجر (٥٨) ، وفرق بعض اللغويين بين الانبجاس والانفجار فقالوا ان الانبجاس: أَكثر مَا يُقَال [ذَلِك] فِيمَا يخرج من شَيْء ضيق ، والانفجار: يسْتَعْمل فِيهِ وَفِيمَا يخرج

من شَيْء وَاسع وَمَا فِي سُورَة " الْبَقَرَة " لَعَلَّه انبجس أَولا ثمَّ انفجر ثَانِيًا ([٥٩]) ؛ لذلك كان اختيار اللفظة لكونها اكثر تعبيرا وادق تصويرا لما حدث .

١٥- وَفْداً: قال تعالى : {يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً }([٦٠]) فالآية تبين حال المتقين يوم القيامة ومعنى وفدا في اللغة فقيل: الوَفْدُ الركبانُ المكَرَّمون. وَقَالَ الأصمعيّ: وَفَد فلانٌ يَفِدُ وِفادةً إِذا خرجَ إِلَى مَلِكٍ أَو أَمير؛ والوَفْد جمعُ الوَافِد. وَيُقَال: وَفَّدَه الأميرُ إِلَى الْأَمِير الَّذِي فَوْقه، وأَوْفَد فلانٌ إيفاداً إِذا أشرَف (. ([٦١]

فهذه اللفظة تعبر عن اللين والرحمة والرقة والمودة والاستقبال الجميل فالمتقين وصلوا الى اللقاء الذي انتظروه في حياتهم فهذه اللفظة تدل على عموم الرحمة وتبعث في النفس حسن الظن واثقين من فضل الله ورحمته (. ([٦٢]

١٦- الخَتْرُ : وردت هذه اللفظة في قوله تعالى : {وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ }([٦٣]) ، ذكر الخليل ان الخَتْرُ: شِبْهُ الغَدْر، ورجل ختَارٌ: غدّار([٦٤]) ، وَيُقَال: الخَتْرُ: أَسْوَأُ الغَدْر([٦٥]) وقد اختيرت هذه اللفظة دون غيرها من الالفاظ الدالة على الغدر وذلك لان هذه اللفظة تدل على معنى لا تدل عليه غيرها او انها تدل اقوى في الدلالة على الجحود بآيات الله بمجرد زوال الخطر وعودة الرخاء فالختار الشديد الغدر وهذه المبالغة الوصفية تليق بمن جحد بآيات الله بعد مشاهدة الكون وقدرة الله في الخلق .

١٧- قسورة : وردت هذه اللفظة في قوله تعالى : {فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ }([٦٦]) و القَسوَر: الصياد والراعي، والجميع قَسْوَرةٌ. والقَسْرُ: القهر على الكره ([٦٧]) . اختلف المفسرون في معنى قسورة في الآية فرَوى سَلمَة عَن الفرّاء أنه قال القسورة : الرماة ، قَالَ: وَقَالَ الكلبيُّ بإسنادِهِ هُوَ الأسدُ. والقَسْوَريُّ:

الرامي. والقَيسَريُّ: الضخم الشديد المنيع (. ([٦٨]

فالْآيَةُ الدَّالَّةُ عَلَى أَنَّ الْمُعْرِضَ عَنِ التَّذْكِيرِ كَالْحِمَارِ ، فَهِيَ فِي قَوْلُهُ تَعَالَى: { فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ } ([٦٩]) ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ تَشْبِيهُ الْمَدْعُوِّينَ فِي إِعْرَاضِهِمْ عَنِ الدَّعْوَةِ وَالتَّذْكِرَةِ، بِالْحُمُرِ الْفَارَّةِ مِنَ الصَّيَّادِينَ أَوِ الْأَسَدِ ([٧٠]) ، وفي الآية السابقة سؤال {فَمَا لَهُمْ عَنِ التذكرة مُعْرِضِينَ} ؟ فما لهؤلاء المشركين معرضين عن القرآن وآياته، وما فيه من المواعظ البليغة والنصائح والإرشادات؟ { كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ } أي كأن هؤلاء الكفار حمر وحشية نافرة وشاردة {فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ} أي هربت ونفرت من الأسد من شدة الفزع فشبههم تعالى بالحمر النافرة مذمة لهم وتهجيناً وقال ابن عباس: الحمر الوحشية إذا عاينت الأسد هربت، كذلك هؤلاء المشركون إذا رأوا النبي هربوا منه كما يهرب الحمار من الأسد ثم قال: والقسورة: الأسد (. ([٧١]

ثانياً الثغرات الدلالية في النص الشعري

من المكن أن نعد قضية اللفظ والمعنى من القضايا الدلالية المهمة التي شغلت النقاد القدماء وأدت الى جدال بينهم فهناك من فضّل اللفظ وهناك من فضّل المعنى وهناك من قال بالعلاقة القائمة بينهما ويمكن حصر أبعاد هذه القضية في أربعة اتجاهات :

- اتّجاه التحيّز للفظ ويمثله الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) وأبو هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ).
- اتّجاه التسوية بين اللفظ والمعنى ، ويمثله ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، وقدامة بن جعفر (ت٣٣٧هـ).
- اتّجاه المزج بين اللفظ والمعنى ، ويمثله ابن رشيق (ت ٤١٤هـ) وابن الأثير (ت ٦٣٧هـ).
- اتّجاه النظم والقول بالعلاقة القائمة بين اللفظ والمعنى، ويمثله عبد القاهر (ت ٤٧١هـ).

فالجاحظ يتعصب للفظ ويرى ان المعاني مطروحة في الطريق ([٧٢]) فسلامة الكلام عنده تنحصر في سلامة اللفظ وسهولته ونصاعته .

أما ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) فذهب إلى القول بالجمع بين اللفظ والمعنى مقياساً في البلاغة ، وميزاناً للقيمة الفنية ويرى أن للشعر أربعة أضرب (([٧٣]

١-ضرب حسن لفظه وجاد معناه.

٢-ضرب منه حسن لفظه وحلا ، فإذا فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى.

٣-ضرب منه جاد معناه ، وقصرت ألفاظه.

٤-ضرب منه تأخر معناه ، وتأخر لفظه

أما ابن رشيق (ت ٤٥٦هـ) فقد اعتبر اللفظ والمعنى شيئاً واحداً متلازماً ملازمة الروح للجسد، فلا يمكن الفصل بينهما (. ([٧٤]

أما الاتّجاه الرابع و يمثله عبد القاهر الجرجاني(ت ٤٧١ هـ) في كتابيه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة الذي أدرك العلاقة القائمة بين اللفظ والمعنى ورفض إيثار أحدهما على الآخر(. ([٧٥]

وقد حرص الشعراء في اختيار الالفاظ الدالة على المعاني من ذلك حرص بشار بن برد الشديد على دقة ألفاظه فقد دعاه مروان بن أبي حفصة إلى استعمال لفظة (خرست) بدلاً عن (خرجت) في قول بشار :

وإذا قلتُ لها جودي لنا خرجت بالصمت من لا ونعم

فقال له بشار : (فض الله فاك ، أأتطير على من أحب بالخرس) فإصرار بشار على لفظه نابع من إحساسه بان كلمة خرست التي أراد منه مروان استخدامها تحمل معنى بغيضاً إذ تعني أن حبيبته أصابها الخرس فصمتت عن إجابته ، وهو لا يريد ذلك ، إنما يريد أنها عمدت إلى الصمت المؤقت حتى لا ترد عليه ، وهو توجيه دقيق يدل على فهم عميق لألفاظ اللغة ومعرفة بمدلولها الذي يقتضيه السياق (([٧٦] .

وأهتم النقاد بملائمة الالفاظ للمعاني في نتاجهم الشعري فليس كل الالفاظ تناسب كل المعاني من ذلك النقد الذي وجهه بشار بن برد لقول الشاعر :

ألا إنما ليلى عصا خيزرانة إذا غمزوها بالأكف تلين

فقد قال معلقاً على هذا البيت فلفظة عصا في البيت تتناقض مع الليونة التي يهدف الشاعر الى وصف حبيبته بها (. ([٧٧]

ومن ذلك قول بشار ينتقد أبا تمام الذي أراد أن يمتدح عبد الحميد بن جبريل فجعله طبيباً في قوله :

شكوتُ الى الزمان نحول جسمي فأرشدني الى عبد الحميد

فهو يعتقد ان نحول الجسم دلالة المرض وان ابا تمام تصور ممدوحه طبيباً يداوي نحوله وكأنه أراد أن يختار الفاظ تعبر عن حاجته المادية الى الممدوح كسوء الحال وغيره (. ([٧٨]

ومن ذلك قول النابغة (: ([٧٩]

وإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن لمنتأى عنك واسع

خطاطيف حجن في حبال متينة تمد بها أيدٍ إليك نوازع

قال : كالليل الذي هو مدركي ولم يقل : كالصبح ؛ لأنه وصفه في حال سخطه ، فشبهه بالليل ، فهي كلمة جامعة لمعان كثيرة .

وقد وردت الفاظ استعملها الشعراء لمعان لا يمكن لغيرها أن تحل محلها من ذلك قال الشاعر :

فِي الآلِ يُخْفِقُهَا وَيَرْفَعُهَا رِيعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ

الرَّيْع: فضل كلّ شيء على أصله، نحو الدّقيق وهو فضلُهُ على كَيْلِ البُرّ، ورَيْعُ البَذْرِ: فضل ما يَخْرُجُ من النُّزْلِ على أصلِ البَذْر. والرَّيْع: رَيْع الدّرع، أي: فضل كُمَتِها على أطرافِ الأنامل ([٨٠]) . قال قيس بن الخطيم :

مُضَاعَفَةً يَغْشَى الأناملَ رَيْعُها ... كأن قَتِيرَيْها عيونُ الجنادبِ

والرِّيع: العُلُوّ من الأَرْض حَتَّى يمْتَنع أَن يسْلك، وَالْجمع ريوع وأرياع ([٨١]) . والريع أيضا: الطريق (. ([٨٢]

تحمل هذه اللفظة في طياتها جميع المعاني السابقة التي ذكرها اللغويون ، ولا توجد لفظة بديلة تنهض بحمل هذه المعاني كلها مع وجازتها وقلة حروفها، فجاءت اللفظة في موضعها الذي لا يغني غيرُها غناءها.

ومن ذلك قول الشاعر (: ([٨٣]

واكتست ضمير الجياد المذاكي من لباس الهيجا دماً وحميماً

في مكر تلوكها الحرب فيه

وهي مقورة تلوك الشكيم

معنى هذه الأبيات جعل الحرب تلوك الخيل من أجل قوله (تلوك الشكيما) وهو هنا خطأ أضعف معنى البيت ؛ لأن الخيل

لا تلوك الشكيم في المكر ، وانما تفعل ذلك واقفة لا مكر لها .

قال الشاعر : [٨٤]

أهيس اليسُ لجاء الى همم
يُعرّفُ الهيس في أذيها الليسا

إن المعاني المتكلفة لكلمة (الهيس وأهيس والليس) أضعفت المعنى العام للبيت الشعري إذ يُقَال للرجل الشُّجاع: أَهْيَس أَلْيَس، وَكَانَ فِي الأَصْل أَهْوَس أَلْيس، فلمّا ازْدَوَج الكلامُ قَلَبوا الواوَ يَاء فَقَالُوا: أَهْيَس. والأهْوَس: الَّذِي يَدُقُّ كلَّ شَيْء ويَأْكُلُه. والأَلْيَس: الَّذِي لَا يُبارح قِرْنَه، وربّما ذَمُّوا بقَوْلهمْ: أهيَس أَلْيس، فَإِذا أَرَادوا الذّمّ عَنَوْا بالأهْيَس: الأهْوَس، وَهُوَ الْكثير الْأكل، وبالأَلْيس الَّذِي لَا يَبْرَح بَيْتَه، وَهَذَا ذَمّ.

وَقَالَ بعضُ الْأَعْرَاب: الأَلْيَس: الدَّيُّوثي الَّذِي لَا يَغار ويُتَهزَّأُ بِهِ؛ فَيُقَال: هُوَ أَلْيَسُ بُورِكَ فِيهِ. فاللّيَس يَدخُل فِي الْمَعْنيين: فِي المدحِ والذَّمّ. وكلٌّ لَا يَخفَى على المتَفَوِّهِ بِهِ. وَيُقَال: تَلايَسَ الرجلُ: إِذا كَانَ حَمُولاً حَسَن الخُلُق، وتلايَسْتُ عَن كَذَا وَكَذَا: أَي: غَمّضْتُ عَنهُ، وفلانٌ أَلْيَسُ دَهْثَم: أَي: حَسَن الخُلق (. [٨٥]

قال الشاعر :

وخالٍ على خديك يبدو كأنه
سنا البدر في دعجاء بادٍ جونها

تشبيه الخدود بالليل والخال بضوء البدر تشبيه ناقض العادة الأمر الذي أدى الى الحكم على البيت الشعري بالرديء ولم يكن مما تعارف عليه الشعراء .

قال الشاعر (: ([٨٦]

ام سلام ايثبي عاشقاً
يعلم الله تقينا ربه

انكم في عينه من عيشه
فاعلميه يا سلمى حسبه

فهذا البيت قبيح النظم ظاهر الاضطراب

قال الشاعر (: ([٨٧]

رقيق حواشي الحلم لو أن حلمه
بكفيك ما ماريتَ في أنه بُرد

فقوله(رقيق حواشي الحلم) أضعف معنى البيت لأن الحلم لا يوصف بالرقة، وانما يوصف بالرجحان والرزانة . [٨٨]

قال الشاعر(: ([٨٩]

قدك أتئب أربيتِ في الغلواء

كم تعذلون وأنتم سجرائي

قدك:حسبك ، واتئب : استحي ، اربيت: زدت ، في الغلواء : في الارتفاع في عذلي فهذه الكلمات بشعة المعنى أضعفت معنى البيت .

الخاتمة

١-دلت هذه الالفاظ وما فيها من سمات تعبيرية دلالة ساطعة على أن القرآن الكريم من لدن حكيم عليم .

٢-أكد هذا البحث علي أن الترادف بمعنى التقارب، واشتراك لفظين في أصل المعنى ثم اختصاص كل لفظة بجزئية من المعنى لا تكون في غيره موجود ومسلم به في القرآن والحديث الشريف، واللغة العربية .

٣-أبان التحليل لهذه الالفاظ أن الذكر الحكيم في مفرداته يضع كل شيء في وضعه الأحق به والأجدر بوجوده الذي لا يصلح غيره أن يحل محله ، وإلا فسد نظم الكلام .

٤-كشف البحث عن أن اللفظة القرآنية تتميز بدقة الاختيار، وجمال التصوير، وشدة الانسجام، ولا يمكن أن تُستبدل بها غيرها، فكأنها خلقت لهذا المكان وخلق لها .

٥-إن معرفة السياق ودراسة اللفظة من خلاله، وكذا الفرق اللغوي لها أصدق مقياس لتحديد اهمية اللفظة ومعناها واختصاصها بالاستعمال دون غيرها ولا سبيل لوقوع لفظة مكان أخرى تترادف معها فهذا يأباه الكلام المعجز .

الهوامش

[١] – معجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٣١٦ .

[٢] – الكليات معجم في المصطلحات / ٣٢٨ .

[٣] – معجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٣١٦ .

[٤] – دلائل الاعجاز ١/ ٤٤ .

[٥] – البرهان في وجوه البيان ، ابن وهب الكاتب / ١٤٢ .

[٦] – قواعد الشعر / ٧١ .

[٧] – القصص/ ١٥

[٨] – الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٣٩٣/٣ .

[٩] – مريم/٨٩ .

[١٠] – تفسير مجاهد ١/ ٤٥٩ .

[١١] – جامع البيان في تأويل القرآن ١٨ / ٢٥٧ .

[١٢] – تفسير الشعراوي ١٥ / ٩١٩ ، وفرائد الاسماء الفذة في القرآن الكريم / ٤٧ .

[١٣] – الذاريات/ ٢٩ .

[١٤] – الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٤٧ .

[١٥] – من بلاغة الفرائد في القرآن الكريم / ٥٨٤ .

[١٦] – الواقعة/ ٥ .

[١٧] – البحر المحيط في التفسير ١٠ / ٧٤ .

[١٨] – التحرير والتنوير٢٧ / ٢٨٤ .

[١٩] – من بلاغة الفرائد في القرآن الكريم / ٥٨٦ .

[٢٠] – النازعات/ ٢٩

[٢١] – الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ٤/ ٦٩٦ .

[٢٢] – تفسير القرطبي ١٩/ ٢٠٤ ، و الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١٠ / ٦٧٩ .

[٢٣] – من بلاغة الفرائد في القرآن الكريم / ٥٨٨ .

[٢٤] – الشمس/ ١٤ .

[٢٥] – معاني القرآن وإعرابه ٥ / ٣٣٣ .

[٢٦] – الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٤/ ٥٠ .

[٢٧] – من بلاغة الفرائد في القرآن الكريم ، ٦٠١ .

[٢٨] – مريم/٩٨ .

[٢٩] – تفسير الثوري ١/ ١٩١ .

[٣٠] – معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٣٤٧ ، والكشف والبيان عن تفسير القرآن ٦/ ٢٣٤ .

[٣١] – محمد/ ١٥

[٣٢] – العين (أسن) ٧/ ٣-٧ .

[٣٣] – تهذيب اللغة (أسن) ١٣/ ٥٨ .

[٣٤] – تفسير عبد الرزاق ٣/ ٢٠٦ .

[٣٥] – تفسير الطبري ١٥ / ١٢٢ .

[٣٦] – من اسرار الفرائد القرآنية / ١١-١٢ .

[٣٧] – الغاشية/١٦

[٣٨] – التفسير القرآني للقرآن ١٦/ ١٥٤ .

[٣٩] – إعراب القرآن وبيانه ١٠ / ٤٥٧ ، وصفوة التفاسير ٣/ ٥٢٥ .

[٤٠] – من اسرار الفرائد القرآنية ٢٦-٢٧ .

[٤١] – الشعراء/ ٩٤ .

[٤٢] – تفسير الطبري ١٩/ ٣٦٧ .

[٤٣] – معاني القرآن للزجاج ٤/ ٩٤ ، و الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره ٨/ ٥٣٢ .

[٤٤] – تفسير حدائق الروح والريحان ٢٠ / ٢٧٩ .

[٤٥] – من بلاغة الفرائد القرآنية / ٥٧٥ .

[٤٦] – هود/٣١ .

[٤٧] – شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٥/ ٢٧٨ .

[٤٨] – مفردات الراغب/ ٢١٧ .

[٤٩] – النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٠٢ .

[٥٠] – هود/٤٤

[٥١] – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٣/ ١١٨ .

[٥٢] – معجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٢٤١ .

[٥٣] – الصافات/ ٩٤

[٥٤] – العين (زف) ٧/ ٣٥٢ .

[٥٥] – تهذيب اللغة (زف) ١١٨/١٣ .

[٥٦] – المحكم والمحيط الاعظم ١١١/٩ .

[٥٧] – الأعراف/١٦٠

[٥٨] – اساس البلاغة ٤٦/١ .

[٥٩] – الكليات ١/ ٢٠٠ .

[٦٠] – مريم/ ٨٥

[٦١] – تهذيب اللغة ١٤/ ١٤٠ .

[٦٢] – فرائد الاسماء في القرآن / ٤٦ .

[٦٣] – لقمان / ٣٢ .

[٦٤] – العين (ختر) ٤/ ٢٣٦ .

[٦٥] – تهذيب اللغة (ختر) ٧/ ١٣٠ .

[٦٦] – المدثر / ٥١ .

[٦٧] – العين (قسر) ٥/ ٧٤ .

[٦٨] – العين (قسر) ٥/ ٧٥ ، وتهذيب اللغة (قسر) ٨ / ٣٠٥ .

[٦٩] – أضواء البيان ١ / ٣٦٣ .

[٧٠] – أضواء البيان ٨ / ٣٦٨ .

[٧١] – صفوة التفاسير ٣ / ٤٥٦ .

[٧٢] – تاريخ النقد الادبي عند العرب / ٩٨ .

[٧٣] – تاريخ النقد الادبي عند العرب / ١٠٨ .

[٧٤] – العمدة في محاسن الشعر ١ / ١٢٤ .

[٧٥] – تاريخ النقد الادبي / ٤٢٣ .

[٧٦] – النقد عند الشعراء / ٢٢٠ .

[٧٧] – النقد عند الشعراء / ٢٤٣ .

[٧٨] – النقد عند الشعراء / ٢٤٤ .

[٧٩] – عيار الشعر / ٥٣ .

[٨٠] – العين ٢/ ٢٤٣ .

[٨١] – جمهرة اللغة ٢/ ٧٧٦ .

[٨٢] – الصحاح ٣/ ١٢٢ .

[٨٣] – ديوان ابي تمام ، شرح الخطيب التبريزي ١١٥/٣ .

[٨٤] – شرح ديوان ابي تمام ١/ ٣٦٦ .

[٨٥] – تهذيب اللغة ١٣ / ٥٢ .

[٨٦] – البرهان في وجوه البيان / ٢٧٦ .

[٨٧] – ديوان ابي تمام ٢/ ٨٨ .

[٨٨] – كتاب الصناعتين / ١٣٥ .

[٨٩] – ديوان ابي تمام ١/٢٠ .

لمصادر

- القرآن الكريم

١. إعراب القرآن وبيانه ، المؤلف : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣هـ) ، الناشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت) ، الطبعة : الرابعة ، ١٤١٥ هـ .

٢. البحر المحيط في التفسير ، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) ، المحقق: صدقي محمد جميل ، الناشر: دار الفكر – بيروت ، الطبعة: ١٤٢٠ هـ .

٣. البرهان في وجوه البيان ، ابو الحسين اسحاق بن ابراهيم بن وهب الكاتب ، تح : د. احمد مطلوب ، د. خديجة الحديثي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٧ .

٤. تاريخ النقد الادبي عند العرب نقد الشعر من القرن الثاني الى الثامن الهجري ، د. احسان عباس ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٣ ، دار الثقافة ، بيروت – لبنان .

٥. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ، المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس ، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ .

٦. تفسير الثوري ، المؤلف: أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (المتوفى: ١٦١هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م .

٧. تفسير الشعراوي – الخواطرالمؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ) ، الناشر: مطابع أخبار اليوم .

٨. تفسير الطبري أو جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

٩. التفسير القرآني للقرآن ، المؤلف: عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ) ، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة .

١٠. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، المؤلف: الشيخ العلامة محمد الأمين بن

عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي ، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

١١. تفسير عبد الرزاق ، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية ، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ .

١٢. تفسير مجاهد ، المؤلف: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ) ، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل ، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .

١٣. تهذيب اللغة ، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م .

١٤. جامع البيان في تأويل القرآن ، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، المحقق: أحمد محمد شاكر ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

١٥. جامع البيان في تأويل القرآن ، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، المحقق: أحمد محمد شاكر ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

١٦. الجامع لأحكام القرآن ، تفسير القرطبي ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م .

١٧. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ) ، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، الناشر: دار القلم، دمشق .

١٨. دلائل الإعجاز في علم المعاني ، المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ) ، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر ، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة ، الطبعة: الثالثة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

١٩. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ) ، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري -

مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله ، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية) ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م .

٢٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٢١. صفوة التفاسير ، المؤلف: محمد علي الصابوني ، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .

٢٢. صفوة التفاسير ، المؤلف: محمد علي الصابوني ، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .

٢٣. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (٤٥٦هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الخامسة ، دار الجيل بيروت لبنان ، ١٩٨١ .

٢٤. قواعد الشعر ، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (المتوفى: ٢٩١هـ) ، المحقق: رمضان عبد التواب ، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م .

٢٥. الكتاب : أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ، الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان ، عام النشر : ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م .

٢٦. كتاب العين ، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) ، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال .

٢٧. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ .

٢٨. الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) ، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م .

٢٩. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأبي البقاء الكفوي (ت١٠٩٤هـ) ، اعده للطبع ووضع فهارسه د. عدنان درويش ، و محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٨ ، بيروت — لبنان .

٣٠. المحكم والمحيط الأعظم ، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] ، المحقق: عبد الحميد هنداوي ، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٣١. معاني القرآن وإعرابه ، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) ، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي ، الناشر: عالم الكتب — بيروت ، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٣٢. معجم اللغة العربية المعاصرة ، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، الناشر: عالم الكتب ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

٣٣. النقد عند الشعراء حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، عبد الله محمد العضيبي ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٣ ، بيروت .

٣٤. النهاية في غريب الحديث والأثر ، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) ، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي .

٣٥. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه ، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ) ، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

٣٦. الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .

البحوث

١. فرائد الاسماء الفذة في القرآن الكريم ، السيد محمد سالم العوضي بحث منشور في جامعة بسكرة ، الجزائر، مجلة المخبر ، العدد الثاني عشر ، ٢٠١٦ .

٢. من اسرار الفرائد القرآنية في سياق الحديث عن الجنة والنار ، د. عبد الله محمد سليمان ، كلية اللغة العربية بالزقازيق .

٣. من بلاغة الفرائد في القرآن الكريم ، السيد محمد سالم ، بحث منشور في جامعة المدينة العالمية ، العدد العاشر ، ٢٠١٤ .